

51 - شرح كتاب التوحيد - في المدينة - (عام 6241-7241هـ)

الشيخ عبدالرازق البدر

عبدالرازق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننوب اليه وننعواز بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلما مضل له ومن يضل فلما هادي له وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمد - 00:00:02

عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما. اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا ورزقا طيبا. اللهم انا نسألك الهدى والسداد. نعم - 00:00:32

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبيه محمد وعلى الله وصحبه وسلم قال الامام غفر الله له ورحمه وغفر للشارح والسامعين باب الشفاعة وقول الله تعالى - 00:01:02

انذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم. ليس لهم من دونه ولهم ولا شفيع لعلهم يتقوون. قال المصنف رحمة الله بباب الشفاعة هذه الترجمة عقدها المصنف رحمة الله اتماما لما بين في البابين قبل هذا الباب - 00:01:22

فالبابان السابقان عقدهما المصنف رحمة الله لابطال الشرك وان المشرك بالله الذي يتخذ الانداد والشركاء مع الله عز وجل لا تعلق له في شركه وباطنه واتخاذه للانداد والشركاء ولما كان ولما كان عدمة من يشركون ويتخذون الانداد - 00:02:02

بان هذه الانداد تشفع لهم عند الله. وشفاعة لهم عند الله. عقد المصنف رحمة الله هذه الترجمة لبيان حقيقة هذا الامر. ولبيان ان اصل الشرك واتخاذ الانداد دخل على الناس من هذا المدخل - 00:02:42

يعبدون مع الله غيره ويشركون به غيره يصرفون العبادة لغيره. ويقولون ان هؤلاء الذين لهم العبادة وتوجهنا اليهم بالسؤال والطلب والاستغاثة شفاعة لنا عند الله يعبدونهم من دون الله ويسألونهم ما لا يقدر عليه الا الله - 00:03:12

ويطلبون منهم الرحمة والجنة والنجاة من النار وسعادة الدنيا والآخرة. اذا قيل لهم في ذلك اذا قيل لهم لم تفعلون ذلك؟ قالوا هؤلاء شفاعة. هؤلاء وسائله يقربون الى الله زلفى. قال الله عنهم انهم قالوا ما نعبدهم الا - 00:03:52

لا ليقربونا الى الله زلفى. اي انهم يقررون ان خالقهم ورازقهم والمتصف فيهم والمدبر لشؤونهم هو الله سبحانه وتعالى. ولهذا جاء في اية كثيرة في القرآن الكريم اقرار المشركين بان رب هو الله. وان الخالق هو الله. وان المدبر لهذا الكون المتصف - 00:04:22 فيه هو الله وان الضار النافع المعطي المانع الذي يجيز المضطر اذا دعا ويكشف السوء هو الله. كل ذلك يقررون به وقد جاء في هذا المعنى ايات كثيرة كقوله تعالى ولئن سألكم من خلق السماوات والارض ليقولون - 00:04:52

ان الله ولئن سألكم من خلقهم ايات كثيرة جدا فيها اقرار هؤلاء بان الخالق الرازق المنعم المدبر المتصف في هذا الكون هو الله سبحانه وتعالى. فاذا قيل لهم لم تتخذون الشركاء؟ لم تتخذون الانداد؟ يجيبون ما نعبدهم الا - 00:05:12

ليقربونا الى الله ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله. اي عبادتنا لهم لا لانهم يظرون وينفعون ولا لانهم بيدهم حياة او موت او غير ذلك نحن نعلم ان ان ذلك كله بيد - 00:05:42

اذا لماذا تعبدونهم؟ يقولون نحن نعبدهم ليقربونا الى الله. نحن نعبدهم متذمرين لهم شفاعة عند الله عز وجل ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى اي ليس لنا غرظ اخر. غرضنا من هذه العبادة ان يقربنا هؤلاء المعبود - 00:06:02 دين الى الله ونظير هذا ما جاء في قوله سبحانه وتعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا اينفعهم ويقولون هؤلاء شفاعة عن

الله. واسمعوا يا اخواني النص من اوضح ما يكون - 00:06:32

ان سبب الفساد عند هؤلاء ووقوعهم في الشرك هو هذا الامر انهم يعبدون غير الله يطلبون منهم ما لا يطلب الا من الله سبحانه وتعالى فاذا قيل لهم في ذلك قالوا هؤلاء شفعاء وهؤلاء وسطاء - 00:06:56

يقربون الى الله زلفى. ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. لاحظ هنا ان قولهم شفعاء شفعاؤنا عند الله هذا زعم منهم واجابة منهم على سؤال من يعترض - 00:07:16

وعليهم من الانبياء واتباع الانبياء في هذه العبادة الباطلة عندما يقال لهم لماذا تعبدون من دون الله ما لا يضركم ولا ينفعكم يقولون هؤلاء شفاؤنا عند الله وهذا جواب يجيب به هؤلاء المشركون وهو جواب خال من الحجة - 00:07:46

خال من البرهان. جواب غير صادق غير صحيح ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله اي انما اذناهم ليشفعوا لنا عند الله. فماذا قال الله؟ قل اتبئون الله؟ قل اتبئون الله بما لا - 00:08:12

ايعلم في السماوات ولا في الارض؟ سبحانه وتعالى عما يشركون هنا لاحظ قولهم شفعاؤنا عند الله والله عز وجل يختتم الاية بتبيان ان هذا الاتخاذ للشفعاء ما هو؟ شرك نزه تبارك وتعالى نفسه عنه. قال سبحانه - 00:08:42

تعالى عما يشركون فهذا الذي يفعل هؤلاء اتخاذ الشفعاء والوسطاء من اجل ان الى الله زلفى هذا هو الشرك. ولهذا قال عز وجل في تمام هذه الاية سبحانه وتعالى عما يشركون - 00:09:09

ولماذا اخذوا هؤلاء؟ لماذا اخذوا هؤلاء؟ وسطاء بينهم وبين الله؟ اليه رب العالمين سبحانه وتعالى فتح الباب للجميع لدعائه وسؤاله ومناجاته وقال ربكم ادعوني استجب لكم واذا سألك عبادي عن فاني قريب - 00:09:32

اجيب دعوة الداعي اذا دعاء. العبادة ليس فيها واسطة. الدعاء ليس فيه واسطة الصلاة ليس فيها واسطة كل القراءات يتوجه الانسان الى الله تبارك وتعالى مباشرة بدون واسطة نحن نحتاج الى الواسطة بيننا وبين الله في بيان دين الله. ولهذا الانبياء واسطة بين - 00:10:02

الناسى وبين الله في بيان الدين. يسألونك عن المحيض قل هو اذى. يسألونك عن قلة قل هي مواقف يسألونك عن كذا قل كذا واسطة في بيان دين الله. لكن لما جاء الدعاء واذا - 00:10:32

لك عبادي عن ارتفعت كلمة قل واذا سألك عبادي عن فاني قريب ما في واسطة هناك يحتاج الى واسطة قل كذا اي بين لهم كذا اما الدعاء العبادة فليس بين الناس وبين الله واسطة اذا سألك عبادي عن فاني - 00:10:52

اجيب دعوة الداعي اذا دعاء. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون وهي حقيقة واضحة وامر بين ظاهر لكن الشيطان نفذ الى قلوب من اتبعوه من هذا المنفذ. نفذ الى قلوبهم من جهة تعظيم الصالحين. تعظيمها فوق - 00:11:15

قدرهم وفوق منزلتهم بحيث ان يعطى الصالحون من حقوق الله وخصائصه وان يطلب من الصالحين ما لا يطلب الا من الله سبحانه وتعالى. ومن هنا دخل عليهم ماذا قال قال انت اناس مذنبون مقصرون خطاياكم كثيرة وهؤلاء لهم مكانة عند الله ومنزلة - 00:11:45

عند الله. لو طلبتم من الله مباشرة لا يعطيكم. لا بد ان يكون بينكم وبينه شفاء. من خاللهم طلبون لاجل مكانة اولئك عند الله فتسألون الله من خاللهم. ولا يلاحظ هنا ان هؤلاء في هذا العمل - 00:12:15

قادوا الله تبارك وتعالى بملوك الارض. تعالى الله عن ذلك. ملوك الارض ووزعماء كثيرا من الامور التي تطلب منهم تطلب منهم من خالل من؟ من خالل الوسطاء والشفاء لانه هناك اناس - 00:12:35

لهم تأثير عليهم. لهم لهم مكانة عندهم. لهم قوة احيانا لهم مشاركة معهم في امور كثيرة. فلا يستطيع الواحد منهم ان يرد طلبه. ولهذا يدخلون عليه مباشرة ويشفعون فيما يريدون. فهؤلاء قادوا الله تبارك وتعالى بخلقه. قالوا نحن في ظعف في تقدير اهل - 00:12:55

خطايا فلا نتمكن ان نسأل الله مباشرة. لا نتمكن ان نسأل الله مباشرة. بل نتخذ من الصالحين والوجهاء والوسطاء من يقربون الى الله

زلفى. فاصبحوا يصرفون العبادة التي هي للهؤلاء الشفعاء او الوجهاء او الوسطاء الذين اتخذوهم اتخذوهم بينهم وبين الله سبحانه -

00:13:23

وتعالى. فمن هنا دخل الشرك على الناس من هنا دخلت الظلالة في هذا الباب عن الناس فعبدت الاوثان وعبدت الاصنام وعبدت الاشجار وعبدت القبور واتخذت الانداد. كل ذلك من هذه البوابة. ويعبدون من دون الله -

00:13:53

ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاءنا عند الله. هذا تعليهم وتبشيرهم هذا الشرك هؤلاء شفعاؤنا عند الله. حتى هذا الامر يفعلونه مع المقربين. من صلح وال AOL ياء بل ومن هم؟ ومن هم ليسوا كذلك -

00:14:19

وتحولت الزيارة زيارة القبور من الزيارة الشرعية المبينة بالسنة وفي هدي النبي عليه الصلاة والسلام الى ذهاب للقبور من اجل ماذا؟ من اجل ماذا؟ من اجل طلب الحاجات وعرض عرض الرغبات وشكاية الهموم والاحزان وطلب العون والمساعدة. فتحولت زيارة

القبور من زيارة -

00:14:49

شرعية يقصد منها نفع الزائر باتباع السنة ونفع المزور بالدعاء له وتذكر الزائر للآخرة الى ان يذهب القبر من اجل ماذا؟ ان يستشفع به او يسأل او يعرض عليه حاجته بل بلغ الحال ببعض الناس ان يكتبوا اوراقا ان يكتبوا اوراقا الى من هم ذاهبون -

00:15:19

الى زيارة القبور فيها حاجاتهم. تكتب في اوراق وترسل مع من هو ذاهب الى القبر. ويسلمها هذا الزائر الى ما الى القبر او يلقاها عند

القبر لتقضى حاجة من ارسل تلك الطلب او او تلك الحاجة -

00:15:49

لماذا شرعت زيارة القبور؟ وللاظن هنا ان اول الامر في الاسلام منع النبي عليه الصلاة والسلام من زيارة القبور مطلقا منعا تماما لا تزار. ولعلك تتتساعل لماذا هذا المانع؟ ما العلة منه -

00:16:09

ان اساس الشرك واصله هو تعظيم الصالحين. واتخاذهم شفعاء ووسطاء بين الانسان وبين الله. واول شرك وكل شرك يقع في الغالب هذا مبتدأ وهذا اساسه ولما كان الناس في بداية الاسلام حدثاء عهد بشرك وشبهات الشرك رائزة منع مطلقا من زيارة -

00:16:30

القبور عليه الصلاة والسلام حفظا للعقيدة وحفظا للتوحيد ثم قال لهم عليه الصلاة والسلام كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها

فانها تذكركم الاخيرة كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكركم الاخيرة هذى واحدة اذا زرت -

00:17:00

قبر فانت تزوره لهذا الغرض المنصوص عليه في هذا الحديث الا وهو ان يذكرك بماذا؟ بالآخرة. ان تذكر انك يوما من الايام ووقت من الاوقات قريب او بعيد طال الزمان او قصر ستكون في حفرة من هذه -

00:17:28

كما ان هؤلاء في كل واحد منهم في حفرة. فانت سيكون هذا مالك يوما من الايام. قد يكون بعد يوم قد يكون بعد شهر قد يكون اقل او اكثر فهذا هو المصير. تذكرك بالآخرة. فيبدأ الاستعداد -

00:17:48

تهيء لهذا اليوم الامر الثاني ان تحسن الى من تزوره بالدعاء له. ولهذا قال الصحابة رضي الله عنهم عليه الصلاة والسلام ماذا نقول؟ اذا زرنا القبور. هل قال لهم استشفعوا بهم؟ هل قال لهم -

00:18:08

هل قال اعرضوا عليهم حاجاتكم؟ هل قال كذا؟ ابدا. قال تقولون السلام عليكم. اهل الديار من من المؤمنين والمسلمين انتم السابقون ونحن ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية -

00:18:31

فالقبر يزار ليدعى لصاحبها. ليدعى لصاحبها. بل يقول عليه الصلاة بل كان عليه الصلاة والسلام اذا دفن الميت واهيل عليه التراب قال للحاضرين سلوا الله له ماذا؟ التثبيت. فانه الان يسأل. هو الان لا يستطيع ان يسأل لنفسه شيء لان عمله انقطع. فضلا عن ان -

00:18:51

لغيرها ويطلب لغيره. سلوا سلوا الله له التثبيت. فانه الان يسأل اذا انت تسؤال الله له ما دمت حيا تسؤال الله ان يثبتته بالقول الثابت فاذا يزار القبر ليسأل له التثبيت ليدعى له يترحم عليه -

00:19:22

تسأل له المغفرة هذه الاغراض الشرعية من من الزيارة. جاء في حديث اخر ان نبينا عليه الصلاة والسلام قال ما من ميت يقوم على جنازته اربعين لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله -

00:19:50

فيه الا شفعهم الله فيه. فلاحظ الحال وحقيقة الامر في شريعة الاسلام وانظر الى واقع الامر عند عباد القبور وعباد AOL ومن صرفوا

العبادة لغير لا بدل ان يشفع له بالدعاء يستشفع به. وبدل ان يدعوه له بالثبات يطلب منه. فتحولت حقيقة - 00:20:10

اسلام الى شرك الى الشركيات والى الضلالات والى الاباطيل. فكان من نصيحة المصنف رحمة الله - 00:20:37

للمسلمين انعقد هذه الترجمة. فقال باب الشفاعة. باب الشفاعة عقد هذا العنوان ليبين الشفاعة. ما هي الشفاعة؟ ما حقيقتها؟ هل هناك شفاعة آثابته في القرآن غير هذه الشفاعة الباطلة التي عليها اهل الشرك والضلال - 00:21:04

فعقد هذه الترجمة لبيان حقيقة الشفاعة والشفاعة هذه الكلمة اصلها في اللغة اصلها من الشفع وهو الزوج ضد الوتر والاعداد اما وتر او شفع. اما وتر او شفع. ولهذا اذا انضم شيء الى شيء وخرج - 00:21:34

العدد من الوترية اصبح شفعا. اصبح شفعا فالشفاعة سميت شفاعة لاجل هذا. الشفاعة سميت شفاعة لاجل هذا. هؤلاء الان لما طلبوا من اولئك المقربين او الاشجار او الاحجار لما طلبوا منهم ان - 00:22:00

يقربوهم الى الله ولما عرضوهم او عرظوا عليهم حاجتهم التي لا تطلب الا من الله سبحانه وتعالى اتخاذوهم بذلك كشفاء اتخاذوهم بذلك شفاعة اي وسطاء بينهم وبين الله سبحانه وتعالى. فاصبحت حاجة تطلب من هؤلاء - 00:22:28

وتحاجة تطلب من من الشفاعة فاصبح شفعا. اصبح شفعا ولهذا سميت ساعة شفاعة والقرآن الكريم جاء فيه ذكر الشفاعة في مواضع عديدة جاء فيه ذكر الشفاعة في مواضع عديدة. تارة جاءت في القرآن منافية. نفاتها القرآن في - 00:22:50

عديدة منها الآية التي بدأ بها المصنف رحمة الله في هذه الترجمة. قال عز وجل وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربيهم ليس لهم من دونه من ولی ولا شفيع. لعلهم يتقوون. ليس لهم من دونه - 00:23:22

من ولی ولا شفيع هذا نفي او اثبات. نفي هذا نفي للشفاعة يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا - 00:23:42

شفاعة والكافرون هم الظالمون. القرآن الكريم جاء في مواضع عديدة منه نفي الشفاعة. وهذه يسمىها اهل العلم الشفاعة المنافية. يسمىها اهل العلم الشفاعة المنافية. ما معنى الشفاعة المنافية اي التي جاء نفيها وابطالها في القرآن الكريم - 00:24:02

الشفاعة المنافية اي التي جاء نفيها وابطالها في القرآن الكريم. وما وما وضابطها حقيقتها ضابطها الطلب من غير الله ما لا يقدر عليه الا الله الطلب من غير الله من الملائكة من الانبياء من الاوالي من غيرهم الطلب من غير الله ما لا يقدر عليه - 00:24:32

الا الله. لو ماحديه وقال مدد يا رسول الله. هذه شفاعة فتى والا منافية هذى شفاعة باطلة لان المدد ممن؟ من الله سبحانه وتعالى. المدد من الله ليس من غيره فهذا النوع من الشفاعة باطلة ابطالها القرآن ودلل وجاء في القرآن - 00:25:02

بطلاتها في مواضع كثيرة منه ومنها الآيات التي قدمت ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله ابطل الله عز وجل ذلك وسماه في تمام الآية شركا. فهذه شفاعة منافية. معنى منافية اي نفيت في القرآن - 00:25:32

ما حقيقتها؟ الطلب من غير الله ما لا يقدر عليه الا الله. الطلب من غير الله ما لا يقدر عليه الا الله. وهذه تسمى شفاعة منافية لانها ابطلت ونفيت في القرآن الكريم - 00:25:55

النوع الثاني من الشفاعة تسمى الشفاعة المثبتة. ما معنى المثبتة اي التي جاء اثباتها في القرآن. وجاء اثباتها في سنة النبي عليه الصلاة والسلام. شفاعة مثبتة اي - 00:26:15

ثبتت في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. ما حقيقتها؟ الطلب من؟ الطلب من الله سبحانه وتعالى الطلب من الله سبحانه وتعالى. لاحظ هنا ملاحظة مهمة ينفعك الله سبحانه وتعالى بها. اذا كنت ممن يحب - 00:26:41

وكنا يحب ذلك. اذا كنت ممن يحب ان تشفع له الانبياء. والملائكة يوم القيمة عند الله وكلنا يحب ذلك ممن تطلب ذلك هل تتجه مباشرة الى الملائكة؟ وتمديك وتقول يا ملائكة الله اشفعوا لي عند الله - 00:27:01

او تمديك وتقول يا يا انباء الله ويا رسول الله اشفع لي عند الله. هل تفعل ذلك؟ تطلب من؟ من من الله لان كل ذلك بيده لا يستطيع ملك ولا نبي ولا غيرهم ان يشفع عند الله الا باذن الله - 00:27:24

سبحانه وتعالى وبرضاه عنهم يشفعون له للبد من هذين الامرين. فانت اذا احبيت وكلنا يحب ذلك اذا احبيت ان يشفع لك الملائكة
ويشفع لك الانبياء ويشفع لك الصالحين من عباد الله فممن تطلب ذلك؟ من الله سبحانه - 00:27:44

تعالى فتمد يديك الى الله وتقول اللهم شفع فيا نبيك اللهم اجعلني من يشفع لهم الملائكة والانبياء هذا لا بأس به لانه طلب ممن؟
طلب من الله سبحانه وتعالى. طلب من الله التزاء الى الله سبحانه وتعالى - 00:28:04

اما ان تخاطب الملك او تخاطب الاموات من الانبياء والاولياء والصالحين تقول له اشفعوا لي عند الله هذا هو الشرك. هذا هو اتجاه
لغير الله سبحانه وتعالى بالسؤال والطلب. فلا فلا يسأل العبد - 00:28:24

الا الله جل وعلا ولا يلتتجي الا اليه سبحانه وتعالى. اذا الشفاعة المثبتة هي طلب من الله سبحانه وتعالى والتجاء اليه التجاء اليه في
ماذا؟ في امر هو سبحانه وتعالى حكم به في كونه وقدره وحكم - 00:28:41

فبه في شرعيه ودينه ان ملائكته وانبياءه والصالحين من عباده لهم قدر عنده فيشفعون يوم قيامتي باذنه سبحانه لمن شاء من عباده
ولمن رضي من عباده تعليمة لقدرهم ورفعا لسانهم بين الناس - 00:29:02

يوم القيمة والشفاعة المثبتة التي اثبتها القرآن الكريم لا تقع الا بشرطين الاول ان يأذن الله عز وجل للشافع ومن
هذا الذي يستطيع ان يشفع عند الله ابتداء بدون ان يأذن الله له؟ من الذي يستطيع - 00:29:23

لا يملك احدا شفاعة ابتدائية عند الله. ولا يمكن ان يشفع احد عند الله الا اذا اذن الله له ولهذا سيأتي معنا قول الله تعالى من ذا الذي
يشفع عنده الا باذنه. ويأتي معنا ايضا قوله تعالى - 00:29:54

ولا تنفع الشفاعة الا لمن اذن له. ويأتي معنا قوله تعالى وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن
يساء ويرضى فهي لابد فيها من اذن الله - 00:30:14

فالملك والنبي والولي وايا كان لا يملك ان يشفع الا اذا اذن الله سبحانه وتعالى له. فإذا نطلبها او نطلبها من الاذن من الذي يبيده ازمة
الامور. من المالك للشفاعة - 00:30:33

رب العالمين سبحانه وتعالى المالك للشفاعة هو الله جل وعلا قل لله الشفاعة جميعا. فهي ملك له جل وعلا. ولا يمكن ان يشفع احد
الاحد الا باذنه جل وعلا - 00:30:53

اذن الله للشافع ورضاه عن المشفوع له. ورضاه عن المشفوع له. ولا يرضى الا عن اهل التوحيد فهذه ثلاثة فصول في الشفاعة احفظها
فهي في غاية الالهمة. الفصل الاول انه لا - 00:31:14

شفاعة لاحد الا باذنه الله. الفصل الثاني لا شفاعة لاحد الا اذا رضي الله عنه حتى يرضى عن المشفوع له اما من لا يرضى عنه لا تنفعه
الشفاعة فما تنفعهم شفاعة الشافعين. والفصل - 00:31:37

ثالث ان الله سبحانه وتعالى لا يرضى الا عن اهل التوحيد. اما اهل الشرك لا يرضى عنهم. فهذه ثلاثة فصول الشفاعة في غاية الالهمة لا
شفاعة الا باذنه الله ولا شفاعة الا لمن رضي الله عنه ولا - 00:31:57

شفاعة ولا يرضى الله سبحانه وتعالى الا عن اهل التوحيد والاخلاص والصحابة رضي الله عنهم وهم افقه الامة واسدهم عقولا وفهمها
باب الشفاعة ما اخذوه بهذه ارتجالية التي يفعلها الكثير بل اخذوه مسترشدين بهدي النبي عليه الصلاة والسلام. وانظر وانظر
الاسترشاد في هذا - 00:32:17

الباب في الحديث الذي سيأتي معنا حديث ابي هريرة رضي الله عنه. قال قلت يا رسول الله من احق الناس بشفاعتك يوم القيمة. من
احق الناس بشفاعتك يوم القيمة تأمل رعاك الله في هذا السؤال المبارك - 00:32:45

ابو هريرة رضي الله عنه لم يأخذ بباب الشفاعة بالارتجالية التي يفعلها الكثير. من ضلوا وزاغوا وانصرفوا عن سوء السبيل اتى الى
النبي عليه الصلاة والسلام من احق الناس بشفاعتك يوم القيمة؟ هو يدرك رضي الله - 00:33:06

ان شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام لها اسباب فهو يسأل ما هي الاسباب التي يكون الانسان فيها احق بشفاعتك؟ من احق الناس يوم
القيمة. فقال النبي عليه الصلاة والسلام ما ظننت ان احدا يسألني عن هذا السؤال اول منك لما اعلمه من - 00:33:26

حرصك ثم قال عليه الصلاة والسلام احق الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال لا الله الا الله وحده لا من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه. من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه - 00:33:53

هؤلاء احق الناس بشفاعتي اهل التوحيد لا الله الا الله خالصا من قلبه. فلا تكون الشفاعة الا لاهل التوحيد وانظر هذا ايضا في الحديث الآخر وهو في صحيح مسلم يقول عليه الصلاة والسلام لكلنبي دعوة مستجابة - 00:34:13

اني واني اختبات شفاعتي دعوة لامتي يوم القيمة. صلوات الله وسلامه عليه واني اختبات شفاعتي لامتي يوم القيمة دعوة لامتي يوم القيمة. وانها لاحظ كلام النبي عليه الصلاة والسلام وانها نائلة ان شاء الله من لا يشرك بالله شيئا - 00:34:33
فانها نائلة ان شاء الله من لا يشرك بالله شيئا. اذا من يشرك بالله ومن لا يكون من اهل الاخلاص هل هو وينالها وتأمل مرة ثانية قوله عليه الصلاة والسلام وانها نائلة ان شاء الله لان الامر باذن من - 00:35:03

باذن الله وانها نائلة ان شاء الله هنا باذن الله للشافع من لا يشرك بالله شيئا هنا ماذا؟ رضا الله عن المشفوع له. فلا بد من الامرين لا بد من اذن الله للشافع - 00:35:23

ولهذا قال عليه الصلاة ان شاء الله لان الامر باذنه سبحانه وتعالى. من لا يشرك بالله شيئا هذا رضي الله عن المشفوع له واهل الشرك لا يرضي الله عنهم. لا يرضي ولا يرضي لعباده الكفر. فاهم الشرك لا يرضي عنهم - 00:35:41

اما الحديث عيدوا مرة ثانية. يقول عليه الصلاة والسلام لكلنبي دعوة مستجابة. واني اختبات دعوتي شفاعتي لامتي يوم القيمة وانها نائلة ان شاء الله من لا يشرك بالله شيئا. رواه مسلم في - 00:36:01

صحيحة اذا الشفاعة نوعان شفاعة منفية في القرآن وهي الشفاعة الشركية وهي التي يتوجه فيها بالطلب والسؤال الى غير الله تبارك وتعالى وشفاعة جاءت مثبتة في كتاب الله عز وجل بدأ المصنف رحمة الله عليه يسوق الادلة للترجمة كم - 00:36:21

ما هي عادته؟ يسوق الادلة من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. فاورد اولا قول الله عز وجل وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه من ولی ولا شفيع لعل - 00:36:51

يتقون انذر به اي القرآن الكريم. انذر به القرآن الكريم. وقوله الذين الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم. هذه نذارة خاصة. واوحي اليك هذه خاصة هذه نذارة خاصة. قال وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم - 00:37:11

نذارة خاصة لاهل الخوف والخشية من من المحشر والوقوف بين يدي الله سبحانه وتعالى وسؤال لله جل وعلا لعباده. وهنا تستفيد فائدة عظيمة ان تذكر الحشر والحساب والوقوف بين يدي الله يصلح احوالك - 00:37:45

ويبعده عن الظلال ويجعلك تبحث عن المسلك القويم. والصراط المستقيم تبحث عن ان تلقى الله عز وجل لذلك اليوم بقلب سليم وكل ما كان العبد مستحضرها للحشر والوقوف والحساب والمجازاة تصلح اموره وتستقيم - 00:38:05

احواله الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم. وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه من ولی ولا شفيع. يقول اهل العلم ان هذه الجملة جاءت حال قوله ليس لهم من دونه من ولی - 00:38:28

ولا شفيع. يعني هندي حالهم. حالهم انهم غير متعلقين بالشفاء والوسطاء وانما هم متعلقون بالله تجئون الى الله معتمدون على الله مفوضون امورهم الى الله هندي حالهم. الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم حالهم انهم ليس لهم من - 00:38:50

من دون الله من ولی ولا شفيع. ليس لهم من دون الله من ولی ولا لعلهم يتقون. اي بتبصرهم في القرآن وسماعهم نذارة القرآن وتذكير القرآن وهذا فيه ان التقوى - 00:39:10

تنال وتطلب من جهة العمل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. الشاهد من الآية نفي الشفاعة في قوله ليس لهم من دونه من ولی ولا شفيع لعلك تستفيد من قوله ليس لهم من دونه فائدة في قضية الشفاعة المثبتة والشفاعة المنفية - 00:39:30

فاذما قيل لك ما هي الشفاعة الباطلة المنفية؟ هي هذه التي نفعها القرآن في قول ليس لهم من دونه من ولی ولا شفيع والشفاعة المثبتة هي الشفاعة التي باذنه. ليست من دونه وانما هي باذنه سبحانه وتعالى - 00:40:01

فالشفاعة التي تتخذ من دونها ذي باطلة نفها القرآن والشفاعة التي باذن الله وبرضاه سبحانه وتعالى عن المشفوع له هذه ثابتة في

كتاب الله عز وجل نعم قال وقوله قل لله الشفاعة جميما - 00:40:22

وقوله قل لله الشفاعة جميما. قل اي ايها النبي صلى الله عليه وسلم قل للمشركين ماذا يقول لهم؟ لله الشفاعة جميما.

تسائل هنا حفظك الله في في هذا الخطاب وفي دلالته. قل لله الشفاعة جميما اي قل ايها النبي للمشركين - 00:40:44

للله الشفاعة جميما. لماذا؟ لماذا امر الله سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول للمرء ان يقول للمشركين لله الشفاعة

جميما. ومعنى لله الشفاعة جميما اي هي ملك له. جميع - 00:41:18

الشفاعة ملك له سبحانه وتعالى ليس لاحد فيها شيء ليس لاحد فيها نصيب هي لله. لله الشفاعة جميما اي كل كل الشفاعة لله سبحانه

وتعالى وتمم هذا البيان بقوله له ملك السماوات والارض ثم اليه ترجعون. فالشفاعة ملك لمن له ملك - 00:41:38

السماوات والارض للملك لكل شيء وهو رب العالمين. فانت هنا تسأله لماذا امر الله سبحانه وتعالى ان يقول للمشركين لله الشفاعة

جميما. لماذا امره ان يقول لهم هذه المقالة؟ لماذا امره - 00:42:02

ان يقول لهم هذا القول لله الشفاعة جميما. لأنهم اتخذوا الشفاعة. بزعمهم ان هؤلاء الشفاعة يملكون ان يشفعوا لهم عند الله

فتغفر ذنبهم وتغفر زلاتهم يدخلون الجنة تحصل لهم النجاة من النار. انهم يملكون ذلك - 00:42:22

والاحظ الآية التي قبل هذه الآية مباشرة قال الله عز وجل ام اتخذوا من دون الله شفاعة؟ من هم ام اتخذوا من دون الله شفاعة؟ قل

او لو كانوا لا ولو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون قل لله الشفاعة - 00:42:49

جميما. فالاحظ السياق المبارك يجلي لك الامر وحقيقةه. اولا يبين لك كيف ظل هؤلاء في هذا الباب ام اتخذوا من دون الله

شفاعة وهذا انكار على المشركين في باطلهم وظلالهم واتخاذهم للشفاعة. ام اتخذوا من دون الله شفاعة؟ قل او - 00:43:10

لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون وهذه حقيقة من اتخذوا شفاعة لا يملك شيئا لا يملك شيئا ولا يعقل لا يعقل لكونه حجر او شجر لا

عقل له او او لكونه من الاموات وما يشعرون ايانا يبعثون - 00:43:35

امرليس بايديهم ولا ملكا لهم ام اتخذوا من دون الله شفاعة. قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون هذا وجه في ابطال اتخاذ

الشفاعة. ووجه اخر في ابطال الشفاعة قل لله الشفاعة جميما - 00:44:00

اذا هذا بيان للحجج المبطلة للشفاعة بدأ كل بيان بقوله تعالى لنبيه قل للمشركون اتخذوا الشفاعة كيف يرد عليهم في هذا السياق رد

عليه من وجهين. الوجه الاول قال الله قل يعني لهؤلاء المشركين اولو - 00:44:20

انا او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون؟ هذا وجه وجه ثاني قل لله الشفاعة جميما له ملك السماوات والارض ثم اليه ترجعون وهذا

اذا اذا عقل المسلم من هذه الآية هذه الحقيقة لله الشفاعة جميما اي هي ملكه وحده - 00:44:44

فانت اذا اردت لنفسك شيئا تطلبه من يملكه او من لا يملكه. من تطلبه؟ من المال له او من غير المال هذى قضية

معروفة. اذا اردت لنفسك شيئا تذهب وتطلب من مالكه او من غير المال. من - 00:45:09

الامر واضح والله عز وجل هو المالك. الشفاعة ملكه قل لله الشفاعة جميما. له ملك السماوات والارض فاذا اردت لنفسك الشفاعة

اطلبها من المالك لا من غيره ولهذا يقول المسلم اللهم شفع اللهم اني اسألك اه ان تشفع في نبيك او ملائكتك او - 00:45:29

اكل من عبادك انت الان وانت تفهم هذا الامر. اطرح عليك امرا يحدث احيانا من بعذ الناس. بعذ الناس اذا اذا قدم الى مكان فيه

صالح فيه قبر صالح على سبيل المثال - 00:45:54

قدم هنا الى المدينة وفي المدينة قبر النبي عليه الصلاة والسلام. وقبر بعض الصحابة وبعض الاولياء بعض القادمين يحملون من البلاد.

يحملون من بلادهم رسائل مكتوبة ورسائل شفوية بلغ النبي عليه الصلاة والسلام او بلغ فلان ان يشفع لي عند الله - 00:46:16

مارأيكم على ضوء هذه الآيات التي عرظنا جملة منها؟ مارأيكم بهذه الطريقة؟ انت وانت في بلدك في اي مكان في الدنيا تريد ان

يشفع لك النبي عليه الصلاة والسلام وان يشفع لك الاولياء والصالحين من عباد الله من تطلبهها - 00:46:42

اينما كنت الا يسمع ربك نجواك؟ الا يسمع ربك دعاءك؟ اليك قريبا من دعاه يجيب دعوة الداعي اذا دعاه. اما قرأت في القرآن واذا

سألت عبادي عن فاني قريب. اجيب دعوة الداعي اذا دعاه. فلماذا هذه - 00:47:02

المكاتيب وهذه الرسائل واطلب لفلان وقل لفلان والرب فتح لك باب الدعاء اذا سألك عبادي عنى فاني قریب اجیبوا دعوة الداع اذا دعان فليستجیبوا لي ولیؤمنوا بي لعلمهم يرشدون. وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان ربی - 00:47:22 الى سمیع الدعاء انت في كل رکعة من كل صلاة تقول سمع الله لمن حمده فكيف يفعل الناس هذا؟ ولهذا قضية الشفاعة هي حقيقة باب دخل منه الكثیرین دخل منه الكثیرین في انواع من الضلال وانواع من الاباطيل بل من انواع من الكفر والشرك الصراح - 00:47:42

وكله وكله تحت مسمى الشفاعة. حتى كما قدمت سابقا تحولت زيارة القبور من مشروعة مسنونة جاءت تبیانها في السنة الى ضلالات لا حد لها ولا عد. يا سبحان الله بلغ الحال - 00:48:12

ان يفعل هو بالبعض ان يقرر ان الاتيان الى القبور وزيارتهاقصد منه استجلاب الاوقاف. والبرکات التي تنزل على هذا المقبور فيأتي الانسان الى القبر ويوصونه اشيائه ان يأتي الى القبر بالسکون وهدوء وخشوع وطمأنينة وان - 00:48:32 نقف امام القبر على هيئة المصلي منكسرا متذللا. لأنهم يقولون لهذه البقعة تنزل عليها والبرکات. اذا وقفت بخشوع وخصوص وانكسار وتذلل فانعکست عليك هذه البرکات وهذه الالطاف كما تتعکس الصورة في المرأة. وتخرج من من هذا المكان - 00:49:04

وقد عمت فيك البرکة وعم فيك الخير فيأتي عند القبر خاشعا متذللا منكسرا وربما راكعا وربما احيانا ساجدا ومادا يديه متوسلا متذللا ينتظر الخبرات والبرکات الذي يريد الخير والبرکة يطلبها من اين؟ الذي يريد لنفسه الرفعة في الدنيا والآخرة يطلبها من؟ الذي يريد الجنة والنجاة من النار يطلبها - 00:49:28

من؟ سبحان الله يقفون هذه الوقفات ومن ورائهم دعاء ضلال وائمه باطل يذکون نار هذا الشر ويؤججون نار هذا الشرك والعياذ بالله في قلوب العامة والجهال. ومن لا بصيرة لهم في دین الله عز وجل - 00:49:56

قل لله الشفاعة جميما. اي قل يا محمد قل ايه النبي صلی الله عليه وسلم للمشرکین الشفاعة لله اي ملك له فمن ارادها لنفسه فليطلبها من المالک سبحانه وتعالى. قال قوله - 00:50:16

من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. قال قوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وهذه الاية كما تعلمون جاءت في هذه هذا الجزء ما الاية جاء في اية الكرسي جزء من اية الكرسي - 00:50:36

واية الكرسي هي اعظم اية في القرآن الكريم. كما صر بذلك الحديث عن النبي عليه الصلوة والسلام وهي من اولها الى اخرها في تقریر التوحید والاخلاص لله. صدرها الله جل وعلا بقوله الله لا - 00:50:56

لا الله الا هو الحي القيوم بذاتها بالتوحید لا الله الا هو. وهذا هو التوحید والاخلاص اي لا معبود بحق الا الله. لا يسأل الا الله ولا يستغاث الا بالله - 00:51:16

ولا يطلب المدد والعون الى غير ذلك الا منه. ثم ذكر الدلائل الله لا الله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. له ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا - 00:51:29

يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسیه السماوات والارض ولا يؤوده حفظهم وهو العلي العظيم. من يقرأ هذه الاية وحدها ويتأمل في دلالتها - 00:51:49

ومضامينها ومعانيها وما فيها من اثبات صفات العظمة والجلال للرب العظيم هل يتوجه قلبه لغيره هل يلتتجى الى غيره؟ هل يطلب المدد من غيره؟ هل يطلب الشفاعة؟ من غيره - 00:52:09

وهو يقرأ هذه الاية الله لا الله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء - 00:52:29

وسع كرسیه السماوات والارض ولا يؤوده حفظهم وهو العلي العظيم. هذه الاية الكريمة من عقلها وفهمها خرج من الشرک كله من عقد هذه الاية وفهمها حقيقة وطبقها خرج من الشرک كله. لانها تنفي الشرک وتبطله - 00:52:54

وتقرر التوحید اتم تقریر. ولهذا كانت اعظم اية في كتاب الله. هذه الاية فيها خمس اسماء حسنى لله. وفيها اکثر من عشرين صفة له

سبحانه وتعالى. فمن يتأمل دلالات هذه الآية الكريمة ومعاناتها ويتحقق ذلك أيماناً وصدقاً - [00:53:18](#)

خرج من الشرك وسلم منه. أما من يقرأ حروفها ولا يفهم معاناتها. أو يقرأ حروفها ولا طبق دلالاتها فانه لا يستفيد ولا ينتفع الشاهد من الآية قول الله عز وجل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وهذا فيه ان الشفاعة ملك لله - [00:53:38](#)

سبحانه وتعالى لا تطلب الا منه عز وجل وانه لا يملك احد ان يشفع ابتداء عند الله. لا بد اولاً من اذن الله سبحانه وتعالى للشافع وحينئذ يمكن ان يشفع ولا يشفع ايضاً الا لمن رضيه الله سبحانه وتعالى - [00:54:05](#)

قال وقوله وكم من ملك في السماوات لا تغفي شفاعتهم شيئاً الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. وقوله وكم من ملك في السماوات وكم من ملك في السماوات كم هنا تكفيه المراد بها التكبير وهذا فيه ان انهم كثرة كافرة وعدد كبير - [00:54:25](#)

وما يعلم جنود ربك الا هو. مر معنا بالامس قول النبي عليه الصلاة والسلام اطت السماء وحقت لها ان تئط ما فيها موضع اربعة اصابع الا وفيه ملك ساجد لله. وكم من ملك في السماوات اي - [00:54:55](#)

اي ملائكة كثيرون وعدد كبير لا يحصيهم الا الذي خلقهم سبحانه وتعالى. وكم من ملك في السماوات لا تغفي شفاعتهم وكم من ملك في السماوات لا تغفي شفاعتهم شيئاً الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - [00:55:15](#)

اي الا من بعد تحقق هذين الامرین. اذن الله للشافع ورضاه سبحانه وتعالى عن المشفوع له الا من بعد ان يأذن الله اي الا من بعد ان يأذن الله للملك في الشفاعة. اما بدون اذن الله ما يملك ذلك - [00:55:37](#)

وليس له ذلك. ليس لهم من دونه من ولی. فلا يملك احد ان يشفع شفاعة عند الله من دون الله. لا يملك احد ذلك الا من بعد ان يأذن الله اي للشافع. ويرضى اي عن المشفوع له. وهو سبحانه وتعالى لا يرضى الا - [00:55:57](#)

عن اهل التوحيد وهذه الآية جمع الله عز وجل فيها بين شرطي قبول الشفاعة وجود الشفاعة وهم ابن الله سبحانه وتعالى للشافع ورضاه سبحانه وتعالى عن المشفوع له على ضوء الآية اذا اردت لنفسك الشفاعة وتعبدت الله بدلالاتها - [00:56:21](#)

وقيل لك على ضوء هذه الآية ما السبيل للحصول وما الوسيلة التي تحصل بها على الشفاعة يوم القيمة ان يشفع لك عند الله يوم القيمة ما السبيل عندنا امرین الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. الامر الامر الاول ان تسعى في هذه الحياة الدنيا ان تعمل الاعمال الصالحة - [00:56:48](#)

بها يرضى عنك الله. اليس كذلك؟ يرضى عنك الله لمن يشاء ويرضى لا بد ان يرضى عنك الله. فانت لا بد ان تعمل اعمال صالحة زاكية طيبة تقربك عند الله يرضى عنك الله. والامر الثاني ان تسأل الله عز وجل ان يجعلك من ممن يشفع لهم - [00:57:14](#)
الملائكة من يشفع لهم الانبياء اللهم شفع في ملائكتك انبياءك هذا دعاء صحيح لانه طلب من الله سبحانه وتعالى الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى وسيأتي تبيين هذا المعنى في احاديث النبي الكريم - [00:57:37](#)

عليه الصلاة والسلام نعم. قال وقوله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. الایتين وقوله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. وما لهم فيهم من شرك - [00:57:57](#)
وما له منهم من ظهير. ولا تتفق الشفاعة عنده الا من اذن له. حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. هذه الآية سبق ان مرت معنا - [00:58:27](#)

وقلت لكم ان ان بعض اهل العلم قالوا عن هذه الآية ماذا؟ نعم ان بعض اهل العلم قالوا عن هذه الآية انها تقطع شجرة الشرك من عروقها وتتجثثها من ما معنى هذا؟ معنى هذا ان هذه الآية ليس لمشرك متعلق الا - [00:58:47](#)

الا وقطع في هذه الآية واجتهد. ليس له متعلق الا واجتثت وقطع في هذه الآية. ومن ذلك قضية التي هي موضوع درسنا. فهي موضوع الشفاعة قال ولا تتفق الشفاعة الا لمن اذن له - [00:59:17](#)

الا لمن اذن له فهي ليست من دونه وانما باذنه وتعلق المشركين بالشفاعة ابطل هنا بقوله ولا تتفق الشفاعة عنده الا لمن اذن له اما شفاعة ابتدائية عند الله من دون الله فهذه منافية. هذه - [00:59:37](#)

باطلة ولها قال ولا تتفق الشفاعة عنده الا لمن اذن له. وذكرت في بيان هذه الآية ما ذكره اهل العلم وهو ان من يدعى ويسأل يستحق

ان يدعى اذا توفرت فيه او اذا - 01:00:07

وفر فيه احد امور اربعة. ان توفرت فيه ان توفر فيه احد امور اربع استحق ان يدعى. الامر الاول ان يكون مالكا لشيء في هذا الكون ملكا استقلاليا ولو كان شيئا قليلا ولو مقدار ذرة - 01:00:27

قال عز وجل في ابطال هذا الامر قل ادعوا الذين زعمتم من دونه لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. لا تقل لي ان في الناس اصحاب املاك. يملكون اشياء كثيرة. هذا الذي يملكه هؤلاء ملوك - 01:00:47

استقلالي او بتملك الله لهم. قال تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء. وتنزع الملك من من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيده الخير. انك على كل شيء قدير. فهذا ملك ليس استقلاليا. وانما ملك بتملك - 01:01:10

الله سبحانه وتعالى ولهذا تجد الواحد يملك شيئا كثيرا من الدنيا وبين عشية وضحاها يفقد. ويصبح من افقر الناس تجد الواحد يملك شيئا كثيرا من الدنيا وهو في حقيقته لا يملك شيئا لانه غير منتفع مما يملك - 01:01:30

تجد عنده املاك لا حد لها ولا عد وهو في حقيقة الامر ليس مالكا لها لانها غير منتفع بها. تجده مليء بالامراض الاسقام لا يستطيع يمشي ولا يستطيع يأكل ولا يستطيع يشرب ويحدد له الاطباء مشروبات معينة في اوقات معينة عنده - 01:01:54

من الخيرات الشيء الكثير لكنه لا يستفيد من شيء منها فليس هناك احد يملك ملكا استقلاليا ولا مقدار ذرة. امر ثان - ان لم يكن مالكا ملكا استقلاليا ان يكون شريك للملك ولو في شيء قليل. فهل هناك احد شريك لله تعالى الله عن ذلك ولو في شيء - 01:02:14

قليل قال الله عز وجل وما لهم فيهما من شرك. هذا ابطال الامر الثاني وما لهم اي المدعوين منهم دون الله فيهما اي السماوات والارض من شرك اي من مشاركة اذا بطل الامر الاول والثاني ملوك او - 01:02:40

للمالك في احتمال ثالث. وهو ان يكون ظهيرا للملك وعوينا له. يأخذ المالك بمشورته وبرأيه فابطل الله ذلك. قال وماله منهم من ظهير. وماله اي من ؟ الله منهم اي من هؤلاء المتخاذلين اندادا من ظهير ابن عویل. اذا لا مالك ولا شريكا للملك ولا ظهيرا - 01:03:02

يبقى امر رابع وهو قضية الشفاعة التي هي موضوعنا التي يعتقد المشركون في معبوداتهم الشفاعة الابتدائية. فافضل الله ذلك بقوله ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. اي انها ليست من دونه - 01:03:33

يباطل شرك به سبحانه وتعالى. وانما هي شفاعة باذنه سبحانه وتعالى لمن يشاء من يرضي آآ او لمن يرضي من عباده سبحانه وتعالى. نعم. قال ابو العباس نفي الله عما - 01:04:03

اسواه كل ما يتعلق به المشركون. فنفي ان يكون لغيره ملك او قسط منه او يكون عونا لله ولم يبق الا الشفاعة فبين انها لا تنفع الا لمن اذن له رب كما قال تعالى ولا - 01:04:23

الا لمن ارتضى هذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منتفية هي منتفية يوم القيمة كما نفاحتها القرآن واحذر النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم انه يأتي انه يأتي فيسجد لربه ويحمده لا يبدأ بالشفاعة اولا - 01:04:43

ثم يقال له ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واسفع تشفع. وقال له ابو هريرة رضي الله عنه من اسعد الناس من اسعده؟ من اسعد الناس بشفاعتك يا رسول الله؟ قال من قال لا الله الا الله - 01:05:03

خالصا من قلبه وتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله. ولا تكونوا لمن اشرك بالله. وحقيقة ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع يكرمه وينال المقام المحمود - 01:05:23

الشفاعة التي نفاحتها القرآن ما كان فيها شرك. وتلك منفية مطلقة. ولهذا اثبتت الشفاعة باذنه في موضع قد بين النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص - 01:05:43

انتهى كلامه رحمة الله ثم ختم المصنف رحمة الله هذا الباب بباب الشفاعة بهذا النقل العظيم المفيد النافع الذي فيه خلاصة رائعة جدا وزبدة نافعة في هذا الموضوع الخطيب موضوع الشفاعة وهو كلام من قول عن ابي العباس وابو العباس هو شيخ الاسلام ابن -

رحمه الله وابن تيمية رحمه الله كان يتكلم عن الآية او عن معنى الآية التي هي اخر آية مرت معنا في هذا الباب قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - 01:06:33

ولما في الارض وما لهم فيها من شرك وما لهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. فبین شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله معنی هذه الآیة وانها قطعت ما يتعلق به المشركون فنفتوا - 01:06:53

وجود مالك ولو مقدار مقدار ذرة ملکا استقلالیا ونفت الشركة مع المالك القسط والنصيب ونفت ايضا آلة الظاهره والعوينه والوزير ونفت ايضا الشفاعة بقوله ولا تنفع الشفاعة عند الا لمن اذن له. فهي لا تكون الا باذنه - 01:07:13

واورد هنا اه شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام التي يغبطه عليها الاولون والآخرون يوم القيمة يوم يقوم الناس لرب العالمين في يوم كان مقدار وخمسين الف سنة اي والله سيقف الناس في ارض المحشر في ارض صحراء بيضاء - 01:07:43

نقية لا جبال لا اشجار لا بيوت لا مساكن. والشمس تدنو منهم. ويقفون يوما انا مقدار خمسين الف سنة. سيقف الناس هذا اليوم. عمرك في الدنيا كم؟ العمر هذا يذهب في تفريط وفي معاصي وربما ايضا خطايا وذنب كبيرة. كم مدته؟ ستين - 01:08:13
سبعين ثمانين تسعين مئة وعشرون كم؟ ماذا يقارن مكثك في هذه الدنيا بيوم كان مقداره خمسين الف سنة ويحظى الناس ذلك الموقف كما اخبر عليه الصلاة والسلام حفاة عراة غرلا بهما - 01:08:43

هكذا يقفون يحشر الناس حفاة عراة بهما حفاة ليس عليهم نعال وعراة ليس عليهم ثياب. الان عندك انواع الثياب وعندك انواع الاحذية ولا حذاء واحد ولا ثوب واحد. حفاة عراة - 01:09:09

حفاة اي غير م المتعلمين. عراة اي لا ثياب عليهم حتى عائشة رضي الله عنها اندھشت. قالت يا رسول الله الرجال والنساء ينظرون بعضهم البعض قال الامر اعظم من ذلك. الامر اعظم من ذلك. حفاة عراة بهما - 01:09:29

الصحابۃ رضي الله عنهم قالوا يا رسول الله عرفنا حفاة وعراة ما معنی بهما ما معنی به من؟ قال اي ليس لهم اي ليس معهم مما يملكون من الدنيا شيء - 01:09:51

ولو كان الانسان من اغنى الناس ومن اكبر الملاک يأتي ليس معه شيء موقف عظيم مدته خمسين الف سنة وانظر هنا تفكير التفكير في هذا الامر. وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم. عندما تتفكر في هذا الامر - 01:10:08

وتذکر هذا الموقف العظيم تصلح الاحوال. اما اذا جلست في الدنيا وانت تظن ان تعمريها الاف سنوات واملك طوبل وامدك بعيد يكون عملك للدنيا فقط بينما من يتذکر الآخرة والحضر والوقوف بين يدي - 01:10:34

الله سبحانه وتعالى يكون لها الاثر البالغ والنفع العظيم عليه في دینه وعبادته. الشاهد ان الناس يقفون هذا الموقف العظيم. يوم مقداره خمسين الف سنة. ويذهب الناس بسبب طول المكث - 01:10:54

والتعب والنصر والجهد والشدة يذهب الناس الى الانبياء. ويطلبون منهم ان يشفعوا لهم عند الله. في ماذا ان يشفعوا لهم عند الله في ماذا؟ في ان يبدأ بالحساب ويعرف كل طريقة اما الى الجنة والا الى النار. من طول المكث يذهبون الى الانبياء. فيذهب - 01:11:14

اولا الى ادم فيعتذر. ويحيلهم الى نوح. فيذهبون الى نوح ويعتذر. ويحيلهم الى ابراهيم ويطلبون منه فيعتذر. ويحيلهم الى موسى ويعتذر ويحيلهم الى عيسى ويعتذر ويحيلهم الى محمد عليه الصلاة والسلام. فاذا اتوه قال عليه - 01:11:44

الصلوة والسلام انا لها وهذا هو المقام المحمود عسى ان يبعثك ربك مقاما ممودا. هذا هو المقام المحمود الذي يغبطه عليه. الاول والآخرون يوم القيمة ولهذا ايضا قال في الحديث الصحيح انا سيد ولد ادم يوم القيمة ولا فخر. صلوات الله وسلامه عليه - 01:12:14

فماذا يفعل؟ عندما يطلبون منه ويقول انا لها. هل يذهب مباشرة؟ ويشفع او ينتظر الاذن من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. هل يشفع مباشرة؟ او ينتظر الاذن؟ ما الذي يفعله؟ يذهب عليه - 01:12:37

الصلوة والسلام ويخر ساجدا تحت العرش. ويحمد الله يقول عليه الصلاة والسلام احمد الله بمحامد علمي اياه في ذلك الوقت لا اعلمها الان. يعلمه الله من انواع المحامد والثناء على الله. فيخر ساجدا - [01:13:01](#)

فيخر ساجدا عليه الصلاة والسلام ويحمد الله بمحامد ويظل ساجدا الى ان يأتي الاذن. فماذا يقول الله؟ ارفع رأسك. وسل تعطى.

واشفع تشفع قبل كلمة واسفه تشفع هناك شفاعة؟ من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ فيخر ساجدا وينتظر اذن الله - [01:13:20](#)

سبحانه وتعالى واذا اذن الله له شفع واسفه تشفع ثم يأتي الرب سبحانه وتعالى لفصل قضاء كما قال جل وعلا اه وجاء ربكم والملك

صفا وصفا يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكر. يقول يا ليتني قدمت لحياتي. في يومئذ لا يعذب - [01:13:44](#)

يجب عذابه احد ولا يوتفق وثاقه احد. يا ايتها النفس المطمئنة. اللهم اجعل نفوسنا هذه النفس يا ايتها النفس المطمئنة ارجعني الى

ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتك وتأمل راضية مرضية - [01:14:14](#)

لا ينال احد الا اذا رضي الله عنه. واما المشرك لا يرضي عنه سبحانه وتعالى. فهذه الشفاعة العظمى لاهل الموقف في ان ان يأذن في

ان يبدأ الله بالحساب وهي خاصة بنبينا صلوات الله - [01:14:34](#)

والسلام عليه ولهذا يغبطه الاولون والاخرون عليها. وهناك شفاعة خاصة به اخرى وهي الشفاعة لاهل الجنة في ان يدخلوا الجنة ولهذا

جاء في في الحديث الصحيح ان اول من يستفتح من يستفتح باب الجنة هو عليه الصلاة والسلام - [01:14:54](#)

اول من يستفتح باب الجنة هو عليه الصلاة والسلام فهذه شفاعة لاهل الجنة في دخول الجنة وهي باذن الله سبحانه وتعالى. وهناك

شفاعة ايضا خاصة به عليه الصلاة والسلام وهي شفاعته لعمه ابي طالب - [01:15:16](#)

وعلم ابي طالب كان عليه الصلاة والسلام اجتهد في حياته ان يهتدي حتى عند موته جلس عند رأسه وكان يقول له يا عم قل لا الله الا

الله كلمة احاج لك بها عند الله بدون لا الله الا الله وبدون توحيد لا ينفع الامر. قل لا الله الا الله كلمة - [01:15:35](#)

احاج لك بها عند الله وعنه ثلاثة من رؤساء المشركين عند رأسه يقولون بل على ملة عبد المطلب والنبي عليه الصلاة والسلام يعيد

عليه قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فيقولون له بل على ملة عبد المطلب - [01:15:55](#)

ومات وهو يقول ماذا؟ هو على ملة عبد المطلب والعياذ بالله. مات على الشرك. لكنه في حياته نصر النبي عليه الصلاة والسلام

وساعده ضد المشركين عنه وازره وهناك شفاعة خاصة لنبينا عليه الصلاة والسلام لعمه ابي طالب الله جل وعلا قال فما تنفعهم شفاعة

- [01:16:15](#)

من هم؟ المشركين لكن يستثنى من هذا كله عم النبي ابو طالب فيشفع له في ان يخفف عنه العذاب. اما هو في النار خالدا فيها.

تحفيف العذاب فقط. من مثل ماذا؟ من اجل ان اه انه نصر النبي عليه الصلاة والسلام لا ان يخرج من النار ويدخل الجنة هل - [01:16:44](#)

ادخل الجنة مشركا؟ هل يدخل الجنة مشركا؟ يقول عليه الصلاة والسلام لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة اما الكافر لا يدخل جنة لا

يدخلون الجنة حتى يلتج لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلتج الجمل في سم الخياط. الكافر لا يدخل الجنة - [01:17:11](#)

طيرة وماله النار فهو يشفع له في ان يخفف عنه العذاب. وهذه لهذا المشرك الذي هو عم النبي عليه الصلاة سلام يشفع له نبينا عليه

الصلوة والسلام شفاعة يخفف عنه فيها العذاب. يخفف عنه - [01:17:37](#)

فيها او بسببها العذاب. وهناك شفاعات اخرى ذنبي عليه الصلاة والسلام تاركوا فيها الملائكة مثل ما مر معنا في الاية والصالحين

من عباد الله وهي الشفاعة لمن استحق دخول النار ان يدخل الا يدخلها - [01:17:57](#)

ولهذا الانبياء على جنبي الصراط ماذا يقولون؟ ماذا يقولون؟ اللهم سلم سلم وهذى شفاعة منهم. اللهم سلم سلم يسألون الله ان يسلم

فهذه شفاعة والشفاعة لمن دخل النار بالكبار والذنوب ان يخرج - [01:18:21](#)

منها فيشفعون لاهل الكبار فيخرجون من النار كما جاء في الحديث ظبائر ظبائر اي دفعات دفعات وهناك شفاعة ايضا لمن دخل

الجنة بان ترتفع درجته ومنزلته في الجنة. وهذه شفاعات ثابتة - [01:18:41](#)

جاءت في كتاب الله وكل ذلك ملك لمن؟ قل لله الشفاعة جميما. من يريد اي شيء من ذلك عليه ان يلتجأ الى الله ويطلب من الله ويصلي في الاسباب والوسائل والامور التي ينال بها رضى الله سبحانه وتعالى. ثم ختم - 01:19:02

شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في هذا النقل كلامه ببيان حقيقة الشفاعة. قال ماذ؟ قال وحقيقة ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل التوحيد على اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع - 01:19:22

ليكرمه وينال المقام المحمود. فالشفاعة التي نفاحتها القرآن ما كان فيها شرك وتلك منافية مطلقة هنا بيان منشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله لحقيقة الشفاعة التي ثبتت في القرآن. وهي ما يتفضل الله - 01:19:42

الله سبحانه وتعالى به على اهل الاخلاص والتوحيد. لا بد من اخلاص وتوحيد. وشاهدوا ذلك ما مر معنا نقلشيخ الاسلام في حديث ابي هريرة من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة؟ قال من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه - 01:20:02

خالصا من قلبه. وفي الحديث الاخر الذي ذكرته لكم قال فانها نائلة ان شاء الله من لا يشرك بالله شيئا. اما المشرك لا تناوله الشفاعة. لا تناوله الشفاعة فهي امر يتفضل الله سبحانه وتعالى به - 01:20:22

على اهل الاخلاص والتوحيد بان يأذن للنبياء والملائكة تعلية لقدرهم وتشريفا لمكانتهم بان يشفع لهؤلاء دخول الجنة ويشفع لهم الخروج من النار فهي شفاعة باذن الله سبحانه وتعالى لمن رضي الله عنه. خلاصة الكلام معاشر الاخوة الكرام ان كل واحد منا يتمنى - 01:20:42

ويرجو لنفسه الخير ويتمى لنفسه السعادة والفوز والنجاة من النار ودخول الجنة. لكن على علينا الا نطلب من ذلك الا بمسلك صحيح. وباب الشفاعة الذي هو منزلق خطير ظل فيه من ظل - 01:21:12

يجب ان يكون سنتنا وطريقنا فيه هو سنت الصحابة اتباع الانبياء واتباع الانبياء باحسان ان نسلك مسلكهم فنسعى جاهدين في حياتنا بفعل الاعمال الصالحة والقربات النافعة واعظم ذلك التوحيد والبعد عن الشرك - 01:21:32

والحرص على السنة ومحابية البدعة والحرص على البعد عن الاثام والذنوب واذا وقع الانسان في شيء منها بادر الى توبة الى الله سبحانه وتعالى وفي الوقت نفسه لا نسأل الا الله ولا نستغيث الا بالله ولا نطلب المدد - 01:21:52

والعون الا من الله ولا نلتتجي الا الا على الله ولا نتوكل الا عليه ونفوض امورنا كلها اليه نطلب السعادة نطلب منه ان يشفع فينا من يسفع من ملائكته وانبيائه كل ذلك لا نطلب الا من الله فنحن عباد الله - 01:22:12

والله عز وجل يسمع الدعاء ويجب المضطرب ويغاث الملهوب ولا يرد عباده دعاه ولا يخيب مؤمننا ناداه وفي هذه الساعة وفي هذا المقام نتوسل الى الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى وبانه الله الذي لا الله الا هو - 01:22:32

والذي وسع كل شيء رحمة وعلما الا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يصلح لنا شأننا كله وان يأخذ بنواصينا الى الخير وان يعيذنا من الشرك والبدع وان يوفقنا لهداه وان يجعل اعمالنا في رظاه وان وان يكتبنا في السعادة وان يجعلنا من - 01:22:52

أهل الجنة وان يعيذنا من النار. اللهم اجرنا من النار. اللهم اجرنا من النار. ربنا انت في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا - 01:23:12

اصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد واله وصحبه. قال فيه مسائل الاولى تفسير الآيات. قال فيه مسائل - 01:23:32

دون تفسير الآيات هو تفسير الآيات من معنا قريبا. الثانية صفة الشفاعة المنافية اي التي نفاحتها الله في القرآن. وصفتها ان يطلب من غير الله ما لا يقدر عليه الا - 01:23:52

الله الثالثة صفة الشفاعة المثبتة. الشفاعة المثبتة التي اثبتتها القرآن. وصفتها كما مر معنا في كلامشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله هي آآ تفضل الله سبحانه وتعالى على من يشاء - 01:24:12

من عبادة من اهل التوحيد والاخلاص بان يأذن لمن يأذن في الشفاعة لهم في النجاة من النار ودخول الجنة الرابعة ذكر الشفاعة الكبرى وهي المقام المحمود. ذكر الشفاعة الكبرى اي التي للنبي محمد - 01:24:32

صلى الله عليه وسلم والتي يغبطها عليها الاولون والاخرون وهي المقام المحمود اي الوارد في قوله عسى ان يبعث رب مقاما
محمودا. قال الخامسة صفة ما يفعله صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 01:24:52

انه لا يبدأ بالشفاعة بل يسجد فاذا اذن له شفع وهذا نستفيد منه انه لا شفاعة عند الله الا اذنه سبحانه وتعالى ولها صفة شفاعة النبي
عليه الصلاة والسلام في ذلك اليوم ان يسجد ويحمد الله ويثنى عليه - 01:25:12

فاذا جاءه الاذن اذن فاذا جاءه الاذن شفع. ارفع رأسك وسل تعطه واسفع تشفع. فصفة ذلك انه لا يشفع وانما ينتظر اذن الله له.
السادسة من اسعد الناس بها من اسعد الناس بها؟ جاء هذا مبينا في حديث النبي عليه الصلاة والسلام الذي رواه ابو هريرة. قال من
اسعد الناس بشفاعته - 01:25:32

كيوم القيمة قال من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه. السابعة انها لا تكون لمن اشرك بالله انها اي الشفاعة لا تكون لمن اشرك بالله اي
لا تكون الا للمخلص - 01:26:02

الذى يخلص اعماله ودينه وعبادته لله تبارك وتعالى. اما المشرك فامرها كما قال الله فما تنفعهم شفاعة الشافعين الثامنة بيان حقيقتها.
الثامنة بيان حقيقتها. حقيقة الشفاعة مرة وبيانها وتوظيحيها والثابت منها والمنفي. انتهى؟ نعم. والله تعالى اعلم. اقرأ - 01:26:22
احسن الله اليكم نفعنا الله بما قلتم وبارك الله في جهودكم. يقول السائل هل اذا طفت طواف الافاضة وسعيت قبل رمي جمرة العقبة
فانا اقطع التلبية ام حتى ارمي جمرة العقبة؟ تقطع التلبية اذا اذا طفت - 01:26:52

الافاضة وسعيتم اذا وصلت الى المطاف وشرعت في الطواف او اردت ان تشرع في الطواف تقطع التلبية تدخل في اعمال الطواف
من ذكر وتسبيح ودعاء الى غير ذلك. نعم. هذا السائل يقول اذا وصلنا الى ميقات - 01:27:13

المدينة وكان غير وقت صلاة الفريضة فماذا نصل؟ ليس هناك صلاة للاحرام ليس هناك صلاة للاحرام الصلاة من اجل نية الاحرام هذا
لم يثبت في السنة. والنبي صلى الله عليه وسلم - 01:27:33

الذى جاء عنه انه صلى الفريضة واحرام. واحرام بعد صلاته للفريضة. وقد قال فجاء في الحديث صلي في هذا الوادي المبارك فصلى آآ
الفريضة واحرام بعدها. صلاة الظهر او العصر ثم احرم بعد - 01:27:53

صلاة الفريضة فانت اذا وصلت هناك ووافقت صلاة فريضة اما الفجر او العصر او المغرب او غيرها تصلي مع الجماعة في المسجد
وتتلوى بعد ذلك. والافضل ان تكون نيتك وتلبسك اذا ركبت الدابة بعد اذا ركبت السيارة - 01:28:13

وانت في سيارتك تتلوى وتعقد النية. وان لم يكن وقت صلاة فليس هناك صلاة خاصة من اجل عقد النية ان كنت دخلت المسجد
ووصلت فيه اه تحية المسجد تحيية المسجد مشروعة لمن دخل المسجد واراد ان يجلس فلا يجلس حتى يصلى ركعتين. اما صلاة -
01:28:33

من من اجل النية ومن اجل الاحرام فهذا لم يثبت فيه فيما اعلم حديث عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام احسن الله اليكم يقول
السائل اذا انتهى الحاج من مناسك الحج واراد ان يخرج الى جدة ليشتري ليشتري بعض - 01:29:03

ال حاجات فهل يطوف طواف الوداع او يؤجله عند رجوعه الى بلاده؟ اذا قضى الحاج حجة وانتهى من من اعمال الحج واراد ان يسافر
الى جدة اما لشراء حاجات او زيارة قريب او غير ذلك من المصالح ثم - 01:29:23

عود الى مكة ثانية. فالواجب عليه هنا الا يخرج من مكة الا اذا طاف طواف الوداع فيطوف الوداع ثم يخرج ويذهب الى جدة وقد
انتهى حجه. وتمام الحج واخر اعماله اشواط سبعة يطوفها الحاج ببيت الله الحرام بحيث يكون اخر عهده في حجه بيت الله ثم -
01:29:43

ثم يسافر لا يسافر قبل ان يودع. يسافر الى جدة ويرجع الى مكة ويجلس فيها الوقت الذي يجلسه ثم يسافر بدون وداع لان حجه
انتهى وتم. نعم. هذا السائل يقول - 01:30:13

قل توفيت امي وعليها صوم. وقد فدت وقد فدته. فدته ايوا قال ولم تتم قضاها وشرعت في اتمام الصيام بعد الوفاة والمدة هي
ثلاثين يوما ويصعب علي صيامها متصلة هل يظهرها طول مدة الصيام؟ اذا اذا كان الصيام يشترط فيه التتابع يؤتى به متتابعا وان لم

مشترطا فيه التتابع فلا يؤتى به متتابعا. نعم كثرت الاسئلة عن ماذا نقول عند زيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وهل نبلغه سلام من من ارسله معنا هذا السؤال يكثر من من الحاج في هذا الامر. هو السؤال النافع لابد من ان يبحث المسلم دينه و -

01:31:03

يقف فيه على الامر على بصيرة. والسائل هنا يقول ماذا نقول اذا زرنا قبر النبي عليه الصلاة والسلام الجواب قل مثل ما كان يقول الصحابة رضي الله عنهم. ابن عمر رضي الله عنه كان اذا زار قبر النبي صلى الله -

01:31:33

عليه وسلم وصاحبيه وقف امام القبر وقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك يا ابته ثم ينصرف وحصل الزيارة وحصل السلام عليك يا رسول الله. السلام عليك يا ابا بكر. السلام عليك يا عمر. هو يقول يا ابته وانت تقول السلام -

01:31:53

عليك يا عمر بعض اهل العلم قالوا لا بأس ان يزيد او يذكر شيء من صفات النبي عليه الصلاة والسلام من صفات ابي بكر السلام عليك يا رسول الله بلغت الرسالة واديت الامانة ونصحت الامة السلام عليك يا يا بكر خليفة رسول -

01:32:23

وصاحبه في الغار. بعض اهل العلم يقول ذلك لكن آآ الاكتفاء بما كان يفعله ابن عمر هو الاول هو الذي ينبغي السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا بكر السلام عليك يا عمر -

01:32:43

وتحري الدعاء عند قبره عليه الصلاة والسلام او عند قبور الصالحين هذا ليس في السنة الصحيحة ما يدل عليه. نعم يروي اه من يفعل ذلك قصص واخبار وحكايات وبعضاها بل كثير منها ملتق -

01:33:03

وهذا كله في في باب الحجة ليس بشيء. الحجة قال رسوله صلى الله عليه وسلم والذي يأتي لك بقصة وحكاية وفلان فعل ولا يأتي لك بالالية والحديث دعك عنه. الحجة في قال الله وقال -

01:33:23

رسوله صلى الله عليه وسلم. الامر الثاني في سؤال السائل يقول يحملوننا من البلاد السلام على النبي صلى الله عليه وسلم. السلام على النبي صلى الله عليه وسلم. فهل آآ نبلغ ذلك؟ الجواب -

01:33:43

انه ثبت في الحديث الصحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال ان لله ملائكة يبلغونني عن امتي السلام ان لله ملائكة سياحين يبلغونني عن امتي السلام اي اينما تكون -

01:34:03

وفي اي مكان تكون في انحاء الدنيا يوجد ملائكة كما اخبر عليه الصلاة والسلام في اي وقت صلي وسلم والملائكة تبلغ وهم في كل وقت سياحون في كل وقت. اصلي واسلم صلوات الله وسلامه عليه والملائكة تبلغ -

01:34:23

لكن هذه الطريقة الان التي اتخاذها الناس هي طريقة غير مجده من جهة ومضره في باب الصلاة والسلام على النبي عليه الصلاة والسلام من جهة اخرى. ولهذا بعضهم ينتظر من يسافر الى الى ما الى المدينة -

01:34:43

يحمله السلام وربما من بلده ما يسافر في السنة الا واحد او اثنين. ثم يأتي اليه ويقول له عندي وصية احملك اياها اريد ان تسلم لي على الرسول صلى الله عليه وسلم. طيب هذا واحد جاء الثاني -

01:35:03

ايضا وقال له انا عندي وصية واريد ان تسلم لي على الرسول صلى الله عليه وسلم. وجاء الثاني والثالث كلهم حريصين على الخير وربما اهل القرية كلهم يأتون عنده ويحملونه السلام. ذاكرته ما تساعده. ان يحفظ هذه الاسماء. وكل واحد بنفسه يحب ان -

01:35:23

يبلغ سلامه بشخصه. فلان ابن فلان يسلم عليك. كل واحد منهم يحب ان يبلغ كلام بنفسه. فبعضهم يضطر ويكتب في ورقة آآ كشف باسماء المسلمين. يكتب ورقة بكشف اسماء المسلمين واحد ثم يقف عند -

01:35:43

قبر يقرأ و اذا كان نظره ضعيف ربما يستعين بواحد يقرأ له الورقة. و اذا كان ايضا ما يحسن القراءة وامي ومحمل مع ورقة طويلة يأتي بقراء يقرأون له الورقة حتى يبلغ السلام. لماذا هذا؟ ان لله ملائكة سياحين يبلغونني عن امتي -

01:36:03

اينما كنت سلم. ثم هذا الذي تطلب منه. قد تضيع الورقة في الطريق قائمة كشف بالاسماء في الحقيقة وضاعت الحقيقة وانت الان

املك ان هذا سيبلغ. ضاعت الحقيقة وفيها اسمك مع الاسماء الخرى ظاعت. وربما ايظا ان - 01:36:23

صاحبك الذي حملته السلام واهل القرية ايضا كلهم حملوه. جاء وشاف كشف طويل مئة مئتين اسماء كلهم يطلبون السلام. وكل واحد له ورقة قال خاصة قال اشتني وش كان هذا يرمي الاوراق ولا ولا يعطيها واحد ويقول يا اخي شوف هذى اسماء كلفت بالسلام عليها -

01:36:43

خذ بلغ عنى لماذا هذا الامر؟ وحقيقة الذي احذثكم عنه هو واقع واقع ينبغي ان نعرفه يعني ليست قضية هكذا يعني مسألة بالهينة هذا هذا واقع الامر. وحقيقة الامر وقد سئلنا اكثرا من مرة يأتي بعضهم متضجر - 01:37:03

مع كشف بالاسماء يقول كيف افعل وكيف هذا؟ فالجواب على هذه المسألة اذا قيل لك بلغ السلام قل له ثبت في الحديث الصحيح ماذا؟ ان الله ملائكة صياحين. يبلغونني عن امتي الاسلام عن امة الاسلام. اينما كنتم - 01:37:23

سلم يا اخي لا تنتظرا حاج يذهب الى مكة والمدينة تعطيه آآ اسمك واسماء الاولاد والاسرة والاقارب لا واينما كنت سلم واوصي اولادك وزوجتك واهلك ان يكثروا دائما من الصلاة والسلام على رسول الله اللهم صلي وسلم عليه - 01:37:43

هذا السائل يقول بعض الناس يزيدون في دعاء الاذان وارزقنا شفاعته صلى الله عليه وسلم يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد ثقنا شفاعته يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد هذه من حيث هي دعوة صحيحة. من حيث هي من حيث معناها هي دعوة صحيحة -

01:38:03

لكن الاتيان بها في اه عقب الاذان لا دليل عليه. والتقيد بعمل راتب وبوظيفة راتبة بدون دليل هذا آآ مخالف للسنة ومن البدع المحدثة فالدعوة من حيث هي دعوة صحيحة لك ان تقول في دعائك اللهم اه - 01:38:23

شفاعته يوم القيمة هذا امر صحيح ودعوة صحيحة. لكن تقيد هذا بالاذان او تقيد في وقت معين هذا لا دليل عليه هذا السائل يقول ماذا على المرأة اذا طافت طواف العمرة بعد ان اغتنست من حيضاها - 01:38:53

في اليوم الثامن وبقيت كدرة وفي المعتاد ان لاحظتها سبعة ايام بقيت وقت الطواف يقول او ان الكدرة يعني طافت والكدرة موجودة او ليست موجودة يقول ماذا على امرأة طافت طواف العمرة؟ بعد ان اغتنست من حيضتها في اليوم الثامن وبقيت كدرا في حال الطواف اية - 01:39:13

الكدرة التي هي متصلة بالحيض. الكدرة التي هي متصلة بالحيض تعد حيضا. اما ان كانت هذه المرأة رأت في النقاء يعني حصل الطهر واغتنست بموجب الطهر والنقاء الذي حصل لها ثم ذهبت وطافت - 01:39:43

ووجدت بعطف الكدرة فهذه لا تؤثر. اما اذا كانت الكدرة متصلة بالحيض فهذه تعد حيضا. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما حكم من لم يقف طواف الوداع لضيق الوقت او النسيان؟ من ترك طواف الوداع وسافر - 01:40:03

الله يكون قد ترك واجبا من واجبات الحج. لان طواف الوداع واجب. فمن تركه عليه دم شاة يذبحها لفقراء الحرام. هذا السائل يقول كثرت الاحتفالات فما حكم الاحتفالات او الاحتفال بمولد الرسول صلى الله عليه وسلم؟ والاسراء والمعراج والنصف من شعبان الاحتفال بمولد النبي عليه - 01:40:23

الصلاوة والسلام وبالاسراء والمعراج هذا يقصد به المحتفلون اظهار المحبة محبة النبي عليه الصلاة والسلام في قلوبهم محبة له ويريدون اظهار هذه المحبة فيجتمعون في يوم المولد ويوم وليلة الاسراء والمعراج وفي بعض الليالي المعينة والقصد - 01:40:53

اظهار المحبة واظهار محبة النبي عليه الصلاة والسلام مطلوب لكن لا يكون الا بالشرع. ولهذا كان اه كان ابو بكر رضي الله عنه وعمر وعثمان وعلي والصحابة اجمع والتابعون باحسان. كانوا احرص الناس واتم الناس تحقيقا - 01:41:23

بمقام محبته عليه الصلاة والسلام ولم ينقل عن واحد منهم انه فعل هذا هذا الاحتفال فلو كان من محبة النبي عليه الصلاة والسلام ومن تمام محبته لم يتركه ابو بكر. ولم يتركه عمر ولم - 01:41:53

يتركه عثمان ولم يتركه علي ولم يتركه سائر الصحابة ولم يتركه التابعون لهم باحسان فهذه الاحتفالات لم توجد وهذا من عرف

التاريخ يدرك ذلك لم توجد الا في القرن الثالث. القرون المفضلة - 01:42:13

لم يوجد فيها شيء من هذه الاحتفالات. فهل يقول هؤلاء الذين يفعلون هذه الاحتفالات؟ هل يقولون ان هذا خير خبي لنا؟ فات الصحابة وفاة التابعين ونبي لنا. حظينا به واما الصحابة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي الصحابة كلهم والتابعون لهم بحسان فاتهم - 01:42:33

هذا الخير هذا خير خصصنا به. فهل يقول ذلك؟ فيكتفي آآ علما بخطأ هذا وعدم مشروعيته انه لم يكن موجودا زمن النبي عليه الصلاة والسلام وزمن الصحابة والتابعين لهم بحسان. ولهذا - 01:42:53

الامام مالك رحمه الله له كلمة عظيمة جدا في هذا الباب يقول من قال في الدين بدعة فقد زعم ان محمد صلى الله عليه وسلم خان الرسالة. لأن الله يقول اليوم اكملت لكم دينكم وانتمتم عليكم نعمتي - 01:43:13

ورضيت لكم الاسلام دينا فما لم يكن دينا زمن محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه ان يكون دينا الى ان تقوم الساعة. ولهذا السؤال الذي يجب ان يطرح هنا في معرفة - 01:43:33

هل المولد وغيره من الاحتفالات مشروع او غير مشروع؟ السؤال الذي يطرح هنا هل كان موجودا زمن النبي عليه الصلاة والسلام زمن الصحابة او لا؟ ان قال قائل نعم موجود ماذا تقولون له؟ الدليل ان قال قائل موجود قل هات - 01:43:53

اعطينا دليلا على انه ابو بكر رضي الله عنه وعمر وعثمان وعلي قل له كتب السنة موجودة ومحفوظة اخرج لي منها دليلا هات من صحيح البخاري من صحيح مسلم من السنن الاربعة من مسند الامام احمد من كتب الحديث - 01:44:13

الدليل على ان ابو بكر وعثمان وعلي قل له كتب السنة موجودة ومحفوظة اخرج لي منها دليلا هات من الصحابة انهم فعلوا ذلك فماذا تقول له؟ تقول له الا يسعنا ما وسعهم - 01:44:33

الا يسعنا ما وسعهم؟ اما اما يسعنا ما وسع الصحابة؟ الصحابة رضي الله عنهم وسعهم دين الله فلا فلم يفعل شيئا من ذلك الا يسعنا دين الله الذي شرع؟ فلماذا هذه الامور؟ نعم هؤلاء يفعلون هذه الامور اظهارا للمحبة - 01:44:53

فوق صدتهم المحبة لكن المحبة ينبغي ان تكون بماذا؟ بقيود الشرع لا يخترع الانسان اعمال من قبل نفسه ويأتي بالامور جزافا كما يحب وكما يريد وكل ذلك تحت ماذ؟ تحت مسمى المحبة بل في بعض هذه الاحتفالات يحدث امور من كرة قصائد شركية اه كلمات - 01:45:13

ادعية احيانا يحدث رقص ففي هذه الاحتفالات رقص وهز وسط احتفال يظهر محبة النبي عليه الصلاة والسلام من قال لك هذا؟ حتى حتى بعضهم يعني في بعض الكتب التي كتب الصوفية من اجل هذه الاحتفالات - 01:45:43

صاروا يعتقدون في كتب الفقه في كتب الفقه باب في ادب الرقص باب في ادب الرقص يعني كيف لما تجي الاحتفالات وترقص هناك ادب؟ لابد ان تكون عليها ما هي ادب الرقص؟ يقول لك اذا كنت - 01:46:05

في في في الاحتفال والشيخ موجود ومن لهم مكانة موجودون وببدأ بيرقص الشيخ وسقطت عمامته يرقص وسقطت عمامته يقول لك من الادب انك انت تخلع عمامتك ما يصير الشيخ عمامته سقطت من رقص وانت عمامتك فوق - 01:46:24

فوق راسك هذا خلاف الادب هذا في كتب الفقه التي ويقول لك اذا كان الشيخ من شدة الوجه والشوق والتاثير في في الموقف شق ثيابه تأثر مزق ثيابه ما يليق بك تجلس وشيخك ما عليه ثوب وانت عليك ثوب هذا خلاف - 01:46:44

اخلع ثوبك يا اخي اخلع ثوبك وهكذا باداب واحتفالات ورقص واكل وشرب وكله تحت المحبة لا هل فعل ذلك ابو بكر وهل فعل ذلك ابن عمر؟ نعوذ بالله من البدع نعوذ بالله من البدع نعوذ بالله من البدع ونسأل الله ان - 01:47:04

ووفقنا للزوم السنة والتمسك بها وان يهدينا اليه صراطا مستقيما وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم عن نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 01:47:24